وأنشد ابن فرناس الأمير محمدا من أبيات .

(رأيت أمير المؤمنين محمدا ... وفي وجهه بذر المحبة يثمر) .

فقال له مؤمن بن سعيد قبحا لما ارتكبته ! جعلت وجه الخليفة محرثا يثمر فيه البذر فخجل وسبه .

المشهورون بعلوم الأوائل .

وأول من اشتهر في الأندلس بعلم الأوائل والحساب والنجوم أبو عبيدة مسلم بن أحمد المعروف بصاحب القبلة لأنه كان يشرق في صلاته وكان عالما بحركات الكواكب وأحكامها وكان صاحب فقه وحديث دخل المشرق وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبمصر من المزني وغيره .

ومنهم يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة من أهل قرطبة وكان بصيرا بالحساب والنجوم والنحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار والجدل ودخل إلى المشرق وقيل إنه كان معتزلي المذهب .

وأبو القاسم أصبغ بن السمح وكان بارعا في علم النجوم والهندسة والطب وله تآليف منها كتاب المدخل إلى الهندسة في تفسير إقليدس وكتاب كبير في الهندسة وكتابان في الأسطرلاب وزيج على مذاهب الهند المعروف بالسند هند .

وأبو القاسم بن الصفار وكان عالما بالهندسة والعدد والنجوم وله زيج مختصر على مذاهب السند هند وله كتاب في عمل الأسطرلاب .

ومنهم أبو الحسن الزهراوي وكان عالما بالعدد والطب والهندسة وله